

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

في حذف الهاء .

قد حُذفتْ لاما في مواضعٍ وعلامةٌ ذلك شِدْهٌها بحروفِ العِلَّةِ وربّما كانت أضعفَ منها لأزَّها تقعُ وصلًا في الشعر متحركةً وليس كذلك حروف العِلَّةِ .

فمن ذلك شاة والأصل شَوَّهة بسكون الواوِ وهو أَقْيَسُ فحذفت الهاءُ وتحركت الواوُ لتطرُّبُها فانقلبت ألفًا وقيلَ الواوُ متحركةٌ في الأصلِ فانقلبت لتلك الحركةِ ويدلُّ على أنَّ الأصلَ الهاءُ قولهم تَشَوَّهَتْ شاةٌ أي صرِدَتْها وقالوا في الجمع شِيَاهَ وأما قولُهم في الجمعِ شاء فقيلَ قُلِبَت الواوُ ألفًا والهاءُ همزةٌ مثل ماء وقيل هو أصلُ آخر والمعنى مُتَّسِدٌ وقد قالوا أشاويٌّ وهو أصلٌ ثالثٌ ولا واحدَ له من لفظه . ومن ذلك شَفَاةٌ حذفت منها الهاءُ يدلُّ على أنَّ أصلَها ذلك قولهم في التصغير شُفِيَهَةٌ وفي الجمع شِفَاهَ وفي الفعل شافهته مشافهة